أريد أن أقول:الموساد يمارس الإرهاب الدولي

رضا محمد لاري

تؤكد كل التقارير التي توصلت إليها اللجان المختلفة المكلفة من الإدارة الأمريكية "بكشف ستر" الإرهاب الدولي، والمرفوعة إلى البيت الأبيض في واشنطون، إن "الموساد" الاستخبارات العامة الإسرائيلية تقف بكل ثقلها وراء هذا الإرهاب الدولي، ليس فقط بالتخطيط وإنما أيضاً بالممارسة، حتى أصبح العدوان على الناس في كل مكان بالأرض على "أجندة" جدول أعمال الموساد.

تتوصل تقارير لجان الأمم المتحدة المكلفة بمتابعة الإرهاب الدولي لمعرفة مواطنه والقائمين به، إلى نفس النتيجة التي تُقَرِّرُ أن الموساد يخطط ويمارس الإرهاب الدولي على الأرض والمرفوعة إلى مكتب سكرتير عام الأمم المتحدة كوفي عنان في نيويورك الذي أصبح مكتظاً بالوثائق التي تدين الموساد بالإرهاب الدولي.

لم يتحرك البيت الأبيض في محاربة الموساد لدوره الواضح في ممارسة الإرهاب الدولي الذي تحاربه فتناقضت مع المقولة الشهيرة للرئيس الأمريكي جورج بوش عند مخاطبته للعالم وتحريضه على محاربة الإرهاب الدولي في أعقاب يوم ١١سبتمبر من عام ٢٠٠١م. إما معنا ضد الإرهاب، وإما مع الإرهاب ضدنا" ويتضح هذا التناقض من ازدواجية الموقف الأمريكي بتأييده للإرهاب الدولي الذي يمارسه الموساد الثابت عليه بالوثائق التي تحت أيدي البيت الأبيض، ومواصلته محاربة الإرهاب الدولي بعد لصقه بالشعوب المكافحة في سبيل استقلال أوطانهم كما هو قائم فوق أرض الواقع اليوم في فلسطين والعراق، بكل ما في ذلك من تناقض مع أحكام القانون الدولي العام التي تعطي الحق المطلق للشعوب في الدفاع عن أوطانها، ويبدو أن هذا الموقف الأمريكي المزدوج مخطط له منذ البداية لأن واشنطون رفضت الطلب الدولي في تحديد تعريف للإرهاب ولم تأخذ بالتعريف للإرهاب بالعدوان على الغير الوارد في اتفاقية فيينا الشهيرة لعام ١٨١٥م ليبقى معنى الإرهاب مائعاً خاضعاً لهوى أمريكا تصف به من تشاء، وتدافع به عمَّن تريد، وهذا واضح أمامنا باتهام المسلمين بالإرهاب ومحاربتهم عليه بدون أدلة، وتبرئة اليهود منه بوصف أعمالهم الإرهابية العدوانية بالدفاع عن النفس، وكلاهما اتهام المسلمين بالإرهاب وتبرئة اليهود منه، مسلك أمريكي باطل، غير أن واشنطون تريد تحويل الباطل إلى حق لتواصل غَيَّها في محاربة المسلمين باعتبارهم إرهابيين دوليين، وتستمر في دعمها لليهود على أساس دفاعهم عن أنفسهم.

صمت كوفي عنان سكرتير عام الأمم المتحدة عن الوثائق التي تحت يديه، والتي تدين الموساد بالعمل الإرهابي الدولي راجع إلى خوفه من الولايات المتحدة الأمريكية حتى لا تكرر معه ما فعلته مع الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الأمم المتحدة السابق بإبعاده من منصبه "بالفيتو" الاعتراض الأمريكي على تجديد العهد له، لتبطل تأييد بقائه في منصبه من قبل الأربع عشرة دولة الأخرى في مجلس الأمن وجاء هذا الفيتو الأمريكي "جزاءً نكالا" به لعدم "سماعه لكلام أمريكا" وإقدامه على فضح الوثائق التي كانت تحت يديه، والتي تدين إسرائيل بالإرهاب الدولي الذي مثله فوق أرض الواقع عدوانها العسكري على مدينة قانا اللبنانية من خلال ضربها بالقنابل العنقودية التي سمَّاها رئيس الوزارة الإسرائيلية آنذاك شيمون بيريز باسم "عناقيد الغضب" وأطلقت عليها في ذلك الوقت عناقيد الحقد."

تؤكد صحة هذه الوثائق الموجودة بالبيت الأبيض في واشنطون، وبمكاتب الأمم المتحدة في نيويورك، وكلها تدين الموساد بالإرهاب الدولي، ما جاء على لسان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بأن ٩٥% من الأعمال الإرهابية في الوطن العربي تتم وتمارس بأيدي

الصهيونية، ويثبت صدق هذا القول من الناحية العملية ممارسة الموساد للأعمال الإرهابية الدولية في كافة أنحاء الأرض، فقد ضبط في تايلند والفلبين واندونيسيا رجال من الموساد يمارسون الإرهاب الدولي تحت مظلة الإسلام ليخدعوا أهل الأرض بأن الإرهاب الدولي ذو هوية إسلامية، وما تم في هذه البلدان من تزييف لحقيقة الإسلام على يد الموساد حتى يترسخ وصف الإسلام بالإرهاب في الضمير العام الإنساني، يقيم الدليل القاطع على أن مظاهر الإرهاب وممارسته في كل الوطن العربي ذو هوية صهيونية حتى يترسخ وصف الإسلام بالإرهاب في الضمير العام الإنساني خصوصاً وان لإسرائيل دوافع تستهدف المساس بالإسلام والنيل منه حتى تتمكن من حكم الأرض اليوم في منطقة الإقليم الذي تتواجد عليه "الشرق الأوسط، وتتوصل في الغد إلى حكم الأرض بأكملها عبر مراحل زمنية متعاقبة لقناعتها بأن اليهود "شعب الله المختار" الذي يحق له حكم الأرض وما عليها من "أغيار" الذين يقلون كثيراً في المكانة عن اليهود، وهو تفكير عنصري لا يجرؤ أحد على محاسبتها عليه لتمتعها بمظلة الحماية الأمريكية.

بجانب أهمية الوثائق في البيت الأبيض وفي الأمم المتحدة التي تدين الموساد بالعمل الإرهابي الدولي، تقوم الإدانة له من خلال مسلكه العدواني الواضح على الأراضي التي يحتلها منذ عام ١٩٦٧م في الضفة الغربية وقطاع غزة وتأييده لرفض الحكومة الإسرائيلية لفتوى محكمة العدل الدولية وقرار الجمعية العامة بالأمم المتحدة وكلاهما يلزم إسرائيل بهدم الجدار الفاصل، وهذا في ذاته يمثل إرهاباً ضد الشعب الفلسطيني، وتحدياً للقانون الدولي العام، وتطاولاً على الإرادة الدولية.. وكذلك يتضح إرهاب الموساد من خلال احتلاله للعراق من الباطن بتكليف من أمريكا بإعطاء جند إسرائيل حق المشاركة في شركات التحقيق بالعراق وثبت على الموساد تخطيطه لتعذيب العراقيين في سجن أبوغريب بتقديم تجربة الموساد في تعذيب الفلسطينيين في السجن السري الإسرائيلي المسمى بسجن ١٣٩٥، وتعذيب الإنسان بالسجنين بصورة تفوق الموت يدين الموساد بصورة تفوق سكرات الموت يدين الموساد بالإرهاب الدولي الذي تمتنع أمريكا عن محاربته في الوقت الذي تواصل حربها ضد الإرهاب الدولي بمفاهيم أمريكية خاصة تفقد هذه الحرب مصداقيتها.

اعتراف رجل عراقي بأن الموساد كلفه بتفجير مسجدين في الموصل للإيقاع بين الطوائف العراقية يثبت بدليل على الموساد تورطه الكامل في الإرهاب الدولي، وبعد أن أرى هذا الاعتراف إلى فشل العدوان على المسجدين في الموصل كلف الموساد تسامي هنجي وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي الإعلان عن موقف المتطرفين اليمينيين والمتعصبين اليهود الراغبين في هدم المسجد الأقصى على رؤوس المصلين فيه، وجاء هذا التحذير من قبل الوزير الإسرائيلي تسامي هنجي من خلال مقابلة له مع القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي، ونشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية ان المتطرفين والمتعصبين الإسرائيليين يخططون لهجوم جوي على المسجد الأقصى وقبة الصخرة لأن ذلك يؤدي إلى تبديل المعالم السياسية في إسرائيل إذا لم يكن هذا إرهاباً من قبل الموساد فعلى أمريكا أن تفسر لنا معنى الإرهاب الذي تحار